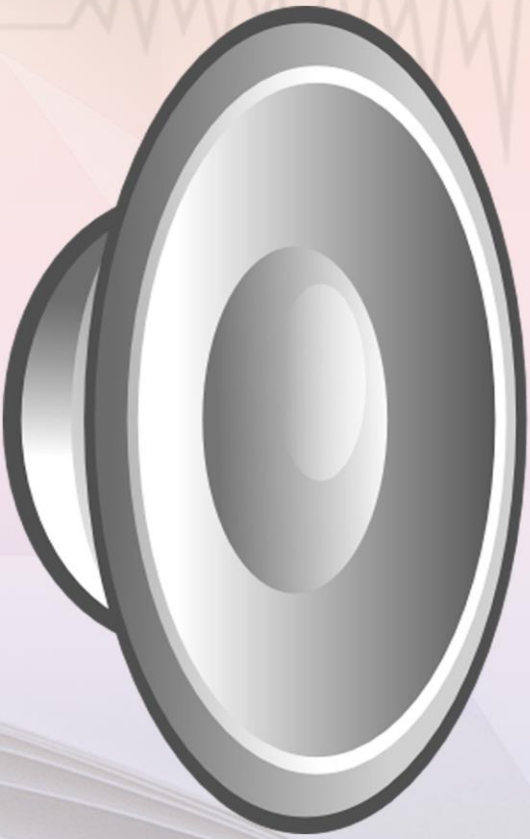


وجوب تطوير
المستوك الصوتي
في القرائية



فريد البيدق

وجوب تطوير المستوى الصوتي في القرائية

فريد البندق

(١)

قلت قبلاً، وسأظل أقول: القرائية تتبع اللغة العربية؛ لذا فالتميز في اللغة العربية متميز في القرائية ولا عكس.

لم أقول ذلك؟

أقوله لأن البعض بلغ به التهاون في أوليات اللغة ألا يتحرى النطق الصحيح لأسماء الحروف. هذا البعض قد يكون مدرباً وقد حدث، وقد يكون معلماً وقد نطق، وقد يبلغ الأمر سقف العرض القرائي مقدماً لبرنامج عن القرائية على القناة التعليمية المصرية كما سمعت منذ وقت ليس بالبعيد من يقدم حرف الصاد، ويعرض وسائله التعليمية، لكنه عندما أراد أن يفرق بين اسم الحرف وصوته قال: هذا الحرف اسمه "صاض، صاض". وظل يكرر، وكأن أذنه لم تع ما يقوله لسانه، أو كأنه لا يهتم بنطق "دال" صاد دالا لا ضادا؛ لذا أقترح إدراج باب مخارج الحروف وصفاتها في تدريب القرائية.

وهذا الخطأ الذي ينقل الحرف إلى حرف آخر مختلف في المخرج والصفة ليس هو الخطأ الوحيد الذي قد تسمعه؛ فهناك جملة أخطاء قد تسمع منها الكثير متفرقا أو مجموعا، وكلها تذكر بأخطاء كتاب سيدنا قديما التي لا تفرق بين اسم الحرف وصوته. وقد كنت جمعتهما في مقال مجداول قصير عنونته بـ(أخطاء تسمية الحروف بأصواتها) أورده فيما يأتي.

ماذا قلت فيه؟



(٢)

أخطاء تسمية الحروف بأصواتها

إن الطريقة المتبعة في تعليم الحروف لا تعتمد معياراً منضبطاً؛ لذا تنتج أخطاء.

ما هي؟

تسمية الحروف بأسماء أصواتها لا بأسمائها.

كيف؟

الحرف أ ب ت ث ج ح خ د ذ

من تسعة حروف رأينا ستة أحرف تنطق خطأ، وثلاثة تنطق صحيحة.	ذ	د	خ	ح	ج	ث	ت	ب	أ	نطقه
	ذال	دال	خه	حه	جيم	ثه	ته	به	أليف	خطأ
	صح	صح	خطأ	خطأ	صح	خطأ	خطأ	خطأ	خطأ	الحكم

الحرف ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ

من ١٠ أحرف رأينا سبعة أحرف تنطق خطأ، وثلاثة تنطق صحيحة.	غ	ع	ظ	ط	ض	ص	ش	س	ز	ر	نطقه
	غين	عين	ظه	طه	ضاد	صاد	شين	سين	زين	ره	خطأ
	خطأ	خطأ	خطأ	خطأ	صح	صح	صح	صح	خطأ	خطأ	الحكم

الحرف ف ق ك ل م ن ه و لا ي

من تسعة حروف رأينا سبعة أحرف تنطق صحيحة، وثلاثة تنطق خطأ.	ي	لا	و	ه	ن	م	ل	ك	ق	ف	نطقه
	يه	لام ألف	واو	هه	نون	ميم	لام	كاف	قاف	فه	خطأ
	خطأ	هذه لها شأن	صح	خطأ	صح	صح	صح	صح	صح	خطأ	الحكم



والصحيح ما سيأتي في الجداول الآتية:

الحرف أ ب ت ة ث ج ح خ د ذ ر ز س ش

نطقه	همزة	باء	تاء مفتوحة	تاء مربوطة	ثاء	جيم	حاء	حاء	دال	ذال	راء	زاي- زاء	سين	شين
------	------	-----	---------------	---------------	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-------------	-----	-----

وبقية الحروف:

الحرف ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و غير مدية

نطقه	صاد	ضاد	طاء	ظاء	عَيْن	غَيْن	فاء	قاف	كاف	لام	ميم	نون	هاء	واو
------	-----	-----	-----	-----	-------	-------	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

وما أقترحه أنا في البقية كالآتي:

الحرف ي غير مدية ا ي و مدية ي مدية

طريقة نطقه	ياء	ألف قائمة	ألف نائمة	واو مد إن سكنت وسبقها حرف مضموم	ياء مد إن سكنت وسبقها حرف مكسور
---------------	-----	--------------	--------------	------------------------------------	------------------------------------



(٣)

وهذه الأخطاء وغيرها ستختفي لو وُسِّع المستوى الصوتي ليشمل مع ما هو موجود ما هو مقترح في الجدول الآتي الذي كان ورقة تدريبية من أوراقتي:

طرق تدريس الأصوات

الأصوات

المركبة		المفردة		المخارج
مباحث أخرى	التقطيع الصوتي	الصفات		
١- الدمج: وهو عكس التقطيع.	المقطع هو تجمع صوتي نواته حركة، وقواعد تحديده هي: ١- المتحرك مع متحركات مقطع. ٢- الساكن مع ما قبله مقطع. ٣- حرف المد مع ما قبله مقطع. ٤- الحرف المنون مقطع. ٥- الحرف المشدد حرفان:	لا ضد لها ١- القلقة (قطب جد) ٢- الصغير (ص ز س) ٣- الانحراف (ل ر) ٤- التفشي (ش)	لها ضد ١، ٢- الجر والهمس ٣، ٤- الاستعلاء والاستفال ٥، ٦- التفخيم والترقيق ٧، ٨- الإطباق	أ هـ: أقصى الحلق ع ح: وسط الحلق غ خ: أدنى الحلق ق: أقصى اللسان ك: أقصى اللسان مما يلي القاف ج ش ي: وسط الفم ض: حافة اللسان ل: حافة اللسان مما يلي الضاد
٢- التلاعب بالأصوات: وهو تغير أحد حروف الكلمة بالإبدال أو الحذف أو الإضافة.	أ- أولهما ساكن: مع ما قبله الصحيح مقطع. ب- أولهما ساكن: مع ما قبله المد وما قبل المد مقطع. ج- آخرهما متحرك مقطع إن لم يكن			
٣- الاتحاد في الوزن: هو اتحاد				



<p>كلمتين في الوزن أي عدد الحروف والضبط.</p> <p>٤- الاتحاد في الوزن والقافية: اتحاد كلمتين في الوزن بالمفهوم السابق والحرف الأخير الذي هو القافية</p>	<p>ما بعده ساكنا، وإلا فهما معا مقطع كما سبق.</p> <p>٦- أول الحرف المشدد التالي اللام الشمسية مع همزة الوصل مقطع، والآخر متحرك مقطع إن لم يكن بعده ساكن وإلا فهما مقطع كما سبق.</p> <p>٧- اللام القمرية مع همزة الوصل مقطع إن لم تسبق بحرف، فإن سبقت اللام القمرية بحرف فهذا الحرف واللام مقطع بإهمال نطق همزة الوصل.</p> <p>ملحوظة: التقطيع هو نطق مقاطع الكلمة بوجود فترة صمت بين كل مقطعين لا تحليل المقاطع، أما وصف مكونات المقطع فهو تحليل مقاطع</p>	<p>٥- الاستطالة (ض) ٦- الغنة (م ن) ٧- التكرار (ر)</p>	<p>والانفتاح ٩، ١٠، ١١- الشدة والرخاوة والبينية وحديثا هي: الانفجار والاحتكاك والتوسط ١٢، ١٣- الإصمات والإذلاق</p>	<p>ن ر: وسط اللسان ط د ت: طرف اللسان مع أصول الثنايا ص ز س: طرف اللسان مع الثنايا ظ ذ ث: طرف اللسان ووسط الأسنان ف: أطراف الثنايا مع باطن الشفة السفلى م ب و: الشفتان ا و ي: الجوف</p>
---	---	---	--	--



(٤)

لو فعلنا ذلك لانضمام الكثير إلى معلمي اللغة العربية ومعلماتها، ولاقتربوا من علم التجويد المعنيّ بنطق الحروف العربية مفردة ومركبة؛ فهل يحدث؟

أرجو، بل أدعو!



هذا الكتاب منشور في

